التاريخ الخفي للآية الأربعين - العدد الحادي والثلاثون

حزقيال الرقم اثنا عشر

Jeff Pippenger
2026-09-20

اختُتم المقال السابق بالفقرة التي جاء فيها: «إن زواج العهد في سنة 313 يمثّل زواج العهد الأخير للسلطة البابوية مع الولايات المتحدة—الملك الأبرز من بين ملوك الرؤيا السابع عشر العشرة؛ وهي قوة ذات قرنين يرمز إليها بالقوة ذات القرنين في فرنسا. إن التاريخ الذي بدأ مع كلوفيس سنة 496 وأفضى في نهاية المطاف إلى مرسوم جستنيان سنة 533 وتنصيب البابوية سنة 538، يمثّل تاريخ 1989 إلى قانون الأحد.»

كان رونالد ريغان مُمثّلًا رمزيًا بكلوفيس في سنة 496، ودونالد ترامب مُمثّل رمزيًا بجستنيان في سنة 533. وقد صدر مرسوم جستنيان قبل خمس سنوات من صعود البابوية إلى العرش في سنة 538، كما صدر مرسوم ميلانو قبل ثماني سنوات من أول قانون للأحد في سنة 321. ويتوافق كلٌّ من المرسوم والمرسوم الإمبراطوري بوصفهما العلامةَ الفارقة التي تسبق قانون الأحد.

ريغان

في عام 1870، استولت القوات الإيطالية على روما (20 سبتمبر 1870). وتوقفت الولايات البابوية عن الوجود بوصفها دولة إقليمية، وأصبح البابا بيوس التاسع «سجينًا في الفاتيكان». ومع عدم بقاء أي إقليم بابوي معترف به بوصفه دولة ذات سيادة، لم تعد الولايات المتحدة (مثل كثير من البلدان الأخرى) تُبقي على علاقات دبلوماسية رسمية مع البابا بصفته حاكمًا زمنيًا. وفي أكتوبر 1951، رشّح الرئيس هاري س. ترومان الجنرال مارك و. كلارك لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى الفاتيكان. وسرعان ما نشأت معارضة قوية من كثير من الكنائس والمنظمات البروتستانتية، التي جادلت بأن هذا التعيين ينتهك الفصل بين الكنيسة والدولة. وفي يناير 1952، سحب الجنرال كلارك اسمه.

في 10 يناير/كانون الثاني 1984، اتفق الرئيس رونالد ريغان والبابا يوحنا بولس الثاني رسميًّا على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الولايات المتحدة والكرسي الرسولي. وفي 9 أبريل/نيسان 1984، قدّم ويليام أ. ويلسون (الذي كان قد شغل بالفعل منصب الممثل الشخصي لريغان) أوراق اعتماده، وأصبح أول سفير للولايات المتحدة لدى الكرسي الرسولي.

في غضون الثلاثة والثلاثين عامًا من 1951 إلى 1984، تبدّدت مقاومة البروتستانتية للكاثوليكية. إن «الأذرع» التي وقفت نصيرًا للبابوية سنة 496 مع كلوفيس تُجسِّد ريغان في 1984 وما بعده إلى 1989. وقد مثّل كلوفيس إزالةَ الدين (الوثنية) الذي كان يعيق البابوية عن النهوض من جديد إلى السلطة، وبحلول 1984 كانت مقاومة البروتستانتية لصعود البابوية قد أُزيلت. وكان «المحرقة الدائمة» (الوثنية) قد أُزيلت، ويصف بولس إزالةَ مقاومة الوثنية للبابوية بأنها «ارتداد».

إن الكنيسة الرمزية القائمة على المساومة، الممثّلة بقسطنطين الكبير، والتاريخ الممتد من 313 إلى 538، مثّلت فترةً ساومت فيها الكنيسة نفسها وسقطت عن الإيمان. والدين الممثّل بـ «508»، الذي كان قد كبح من قِبلُ تغلغل السلطة البابوية، كان يرمز إلى سقوط البروتستانت في الولايات المتحدة. وقد كان ريغان مُمثّلًا بكلوفيس. ففي سنة 496 أعطى كلوفيس «قوته» للبابوية، وبذلك كان يرمز إلى «التحالف غير المقدس» الذي تمّ في سنوات ريغان. كما أن كلوفيس مثّل أيضًا رفع «المحرقة الدائمة» في سنة 508. وكانت 508 ترمز إلى 1984.

«إن هذا التوفيق بين الوثنية والمسيحية قد أسفر عن تطوّر "إنسان الخطية" الذي أُنبئ عنه في النبوة بأنه يعارض الله ويرفع نفسه فوق الله. وإن ذلك النظام الهائل للدين الباطل هو آية بارزة على سلطان الشيطان—ونُصبٌ تذكاري لجهوده في أن يُجلس نفسه على العرش ليحكم الأرض وفقًا لمشيئته». الصراع العظيم، 50.

اشتهر ريغان بأنه وصف الاتحاد السوفيتي بأنه «إمبراطورية الشر» في خطاب ألقاه عام 1983، وكان يرى في الشيوعية الإلحادية تهديدًا أخلاقيًا وروحيًا عميقًا. وقد أقام هو ويوحنا بولس الثاني شراكة شخصية وسياسية وثيقة في مواجهة الشيوعية السوفيتية. وكان كلا الرجلين ينظر إلى هذا الصراع من منظور أخلاقي، بل وحتى عنايي؛ وكان ريغان يتحدث في مجالسه الخاصة عن «خطة إلهية» لإسقاط الشيوعية. وكان لريغان اهتمام بظهورات فاطمة (والتحذير من أن «روسيا ستنشر أخطاءها»)، وقد ناقش الزعيمان شعورهما المشترك بأن الله أبقى على حياتيهما (إذ نجا كلاهما من محاولتي اغتيال عام 1981) من أجل غاية تتصل بهزيمة الشيوعية.

تلاميذ المسيح

تربّى ريغان في طائفة «تلاميذ المسيح»، التي كان آباؤها المؤسسون يعلّمون صراحةً أن بابا الكاثوليكية هو ضدّ المسيح. وكان ألكسندر كامبل، أبرز القادة الأوائل لكنيسة «تلاميذ المسيح»، يحدّد البابوية مرارًا بأنها ضدّ المسيح. ففي المناظرات والكتابات، جادل بأن القرن الصغير في دانيال 7، والوحش في رؤيا 13، وإنسان الخطية في 2 تسالونيكي 2، تشير جميعها إلى بابوات روما. وقد استخدم هذه التعيينات في مناظرات علنية (بما في ذلك مع الأسقف الكاثوليكي جون ب. بورسل سنة 1837). وأشار بارتون و. ستون إلى حكومة البابا بوصفها ضدّ المسيح الحقيقي و«إنسان الخطية». وكتب والتر سكوت (وهو مبشّر مبكر آخر في هذه الحركة) أن إنسان الخطية، بابا روما، سيقوم في الكنيسة المسيحية ويرفع نفسه فوق الله.

كانت والدة ريغان، نيل، عضوًا تقيًّا في طائفة تلاميذ المسيح، وكانت التأثير الديني الرئيسي في طفولته. وقد تعمّد ريغان في كنيسة تلاميذ المسيح في ديكسون، إلينوي، وهو في الحادية عشرة من عمره، وكان ناشطًا فيها خلال سنوات مراهقته (بما في ذلك تعليمه في مدرسة الأحد). والتحق بكلية يوريكا، التي كانت تابعة لطائفة تلاميذ المسيح.

«إن الذين يلتبس عليهم فهم الكلمة، ويعجزون عن إدراك معنى ضدّ المسيح، سيضعون أنفسهم يقينًا في صفّ ضدّ المسيح. ليس لنا الآن وقت لنندمج مع العالم». Kress Collection, 105.

كان ريغان ممثّلًا رمزيًّا بكلوفيس، وكذلك بتسوية قسطنطين الكبير. وكان ريغان أيضًا الأول من بين آخر ثمانية رؤساء منذ زمن النهاية في عام 1989. وبوصفه الأول من بين آخر ثمانية رؤساء، فهو يمثّل رمزيًّا دونالد ترامب، الذي، على مثال ريغان، يعتريه ارتباك عميق بشأن المقاصد الحقيقية للبابوية، وبشأن مَن هي البابوية.

هل يسير اثنان معًا ما لم يتفقا؟ عاموس 3:3.

تظهر معاهدة الزواج السادسة والأخيرة في الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال ضمن التاريخ الذي يبدأ في زمن النهاية سنة 1989، وينتهي في تاريخ دونالد ترامب.

«في الحركات الجارية الآن في الولايات المتحدة لتأمين دعم الدولة لمؤسسات الكنيسة وممارساتها، يسير البروتستانت على خطى البابويين. بل أكثر من ذلك، إنهم يفتحون الباب أمام البابوية لتستعيد في أمريكا البروتستانتية تلك السيادة التي فقدتها في العالم القديم». الصراع العظيم، 573.

تتوافق معاهدة الزواج لعام 313 ومرسوم ميلانو مع تاريخ 533، وسيُعاد تنفيذ مرسوم جستنيان الصادر سنة 533 من قِبَل إدارة تُقِرّ بالمسيحية، لم تعد تدرك أن تعريف السلطة البابوية بوصفها مؤسسة مسيحية هو، في أحسن الأحوال، تناقضٌ في المصطلح، وفي أسوئها، وَهْمٌ مُهلك.

الكنيسة والدولة

في سنة 457 ق.م، أعاد مرسوم أرتحشستا الثالث السيادة القومية بما يشمل السلطتين السياسية والدينية معًا.

> وأما أنتَ يا عزرا، فبحسب حكمة إلهك التي بيدك، فأقِم وُلاةً وقضاةً ليقضوا لجميع الشعب الذين عبر النهر، لكل الذين يعرِفون شرائع إلهك؛ والذين لا يعرفونها فَعَلِّموهم. وكلُّ من لا يعمل شريعة إلهك وشريعة الملك، فلْيُجرَ عليه القضاء عاجلًا، إن كان للموت، أو للنفي، أو لمصادرة الأموال، أو للحبس. عزرا 7: 25، 26.

وفّر المرسوم الثالث سلطانًا لإجراء القضاء والعقاب فيما يختصّ بكلٍّ من شريعة الله وشريعة الملك. وقد مثّل ذلك المرسوم بداية نبوءة الألفين والثلاثمئة سنة التي اختُتمت في 22 أكتوبر 1844 حين أتى المسيح بغتةً إلى هيكله. كما مثّل أيضًا بداية نبوءة المئتين والخمسين سنة التي انتهت في سنة 207 ق.م، في التاريخ الواقع بين معركتَي رافيا سنة 217 ق.م وبانيوم سنة 200 ق.م. وإن استرداد كلٍّ من السيادة المدنية والدينية في سنة 457 ق.م يحدِّد ألفا ذا شِقّين يجد تحقيقَين أوميغا. وكلا التحقيقين الأوميغا يمثِّل بابًا مغلقًا؛ أحدهما للقرن البروتستانتي، والآخر للقرن الجمهوري.

كانت النبوة الأولى ذات الألفين والثلاثمئة سنة تمثّل شرائع الله، وكانت نبوة المئتين والخمسين سنة تمثّل شرائع الملك. وتُعرِّف النبوتان قرنَ البروتستانتية وقرنَ الجمهورية على وحش الأرض في رؤيا ثلاثة عشر. ويُوضَع القرن الجمهوري لوحش الأرض في وسط الآيات من الحادية عشرة إلى السادسة عشرة من دانيال الحادي عشر. وتتقاطع مدة السنوات السبع عشرة بين رافيا وبانيوم مع أحد القرنين المنبثقين من النبوة المزدوجة للمرسوم الثالث سنة 457 ق.م. وتُعرِّف النبوة المزدوجة كلاً من دينونة شعب العهد الأخير ودينونة الأمة التي يجد فيها شعب العهد ذاك جذوره.

> وقال لأبرام: اعلم يقينًا أن نسلك سيكون غريبًا في أرض ليست لهم، ويُستعبَدون لهم، فيذلّونهم أربع مئة سنة. ثم إن الأمة التي يستعبدون لها أنا أدينها، وبعد ذلك يخرجون بأملاك جزيلة. تكوين 15: 13، 14.

في سفر حزقيال، يُرمَز إلى 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 بواسطة 22 أكتوبر/تشرين الأول 573 ق.م. فأحد التاريخين يحدِّد بداية الدينونة التحقيقية، والآخر يحدِّد إطلاق صوت بوق اليوبيل عند كلٍّ من بداية عملية الدينونة وختامها. وكلا التاريخين يتطابقان، وكلاهما يحدِّد بابًا مغلقًا. يمثِّل عام 1844 إغلاق باب القدس، إذ انتقل المسيح إلى قدس الأقداس. أمّا 573 ق.م فيحدِّد انتهاء مهلة التوبة للبشر، حيث يُمنَح عبيدُ الخطية الذين افتُدوا حريتهم، وأرضًا جديدة ليسكنوا فيها.

> وإن لم يُفْتَدِ في هذه السنين، فإنه يخرج في سنة اليوبيل، هو وأولاده معه. لأن بني إسرائيل هم عبيد لي؛ إنهم عبيدي الذين أخرجتهم من أرض مصر. أنا الرب إلهكم. اللاويين 25: 54، 55.

يمثّل كلٌّ من يومَي 22 أكتوبر البابَ المغلق لقانون الأحد الوشيك. إن فترة الإمهال المُعطاة للأدفنتية بدأت في عام 1844 وتنتهي عند قانون الأحد الوشيك، كما أن فترة الإمهال المُعطاة للولايات المتحدة تنتهي أيضًا عند قانون الأحد الوشيك. وكلتا النهايتين تتوافقان مع شاهدي 22 أكتوبر: الألفين والثلاثمئة سنة، والمئتين والخمسين سنة.

إنّ المئتين والخمسين سنة التي تنتهي في التاريخ بين رافيا وبانيوم تقسم فترة المعركتين إلى عددين رمزيين، يمتلكان معًا معناهما الخاص المميّز. فبعد رافيا بعشر سنين—ورافيا تعني أرض التخوم—وقبل بانيوم بسبع سنين، وهي معركة خيضت على سهل وانتهت بحصار. إنّ العشرة والسبعة، بوصفهما رمزًا، يحددان قوّة التنين على عدة شهود. وفي سنة 207 ق.م. يوضع ترامب، رمز وحش الأرض، بين الآية الحادية عشرة والآية الخامسة عشرة من دانيال 11، إعدادًا نبويًا لأن يتكلم كتنين، كما يمثله اقتران العدد عشرة بالعدد سبعة.

إن العدد سبعة عشر ذو دلالة رمزية أيضًا، وهو يوسّع تاريخ رافية إلى بانيوم، إلى ما بعد بانيوم أيضًا، وكذلك إلى ما قبل رافية. وقد ملك بطليموس الرابع فيلوباتور على مصر البطلمية من سنة 221 ق.م إلى سنة 204 ق.م، وقد هزم أنطيوخس ماغنوس في رافية سنة 217 ق.م. وكان بطليموس قد بدأ يملك قبل رافية، وملك «سبعة عشر» عامًا. ويمثّل العدد سبعة عشر فترةً تاريخية تبدأ قبل رافية، وتمتد إلى ما بعد معركة بانيوم وحصار صيدون إلى انقضاء مهلة البشر، كما تمثّله سنة 330. وقد بدأت نبوة المئتين والخمسين سنة الخاصة بفترة كنيسة سميرنا في سنة 64، وانتهت عند مرسوم ميلانو ومعاهدة الزواج لسنة 313.

يُمثّل قسطنطين الكبير تاريخ كنيسة برغامس، وقد بدأ ذلك التاريخ سنة 313 وانتهى سنة 538. والسنوات «السبع عشرة» الأولى بعد اختتام نبوة المئتين والخمسين سنة في سنة 313 تتضمن ثلاث علامات طريق. فسنة 313 كانت مرسوم ميلان، وسنة 321 كانت أول قانون للأحد، ويُشار إلى انقسام الإمبراطورية في سنة 330. وتمثّل سنة 330 قانون الأحد النهائي الذي يَسِم اختتام زمن امتحان البشر. ولذلك فإن عدد سبعة عشر يبدأ قبل رافيا وينتهي بعد الحملة العسكرية في بانيوم وصيدا بزمنٍ طويل. وتمثّل الآية السادسة عشرة في دانيال 11 قانون الأحد في الولايات المتحدة.

إن نبوة سميرنا تُحدِّد علامة الحصار التي هي عين قلب رسالة التحذير عند حزقيال. والعلامة التي تسبق قانون الأحد، كما تُمثِّلها الصورتان لتدمير أورشليم، هي الحصار؛ لكنها أيضًا مرسوم ميلان، الذي يبدأ به تكوين صورة الوحش.

عند الحصار ستحدثُ مسيرةُ زواجٍ معاهدةٍ. وهي نمطٌ كسيريٌّ لمسيرةِ الزواج التي بدأت مع ريغان، كما مُثِّل ذلك بكلوفيس سنة 496، غير أنّ المسيرةَ النهائية إلى الزواج تبدأ عند الحصار، متوافقةً مع مرسوم يوستنيان سنة 533، ومع مرسوم ميلانو سنة 313. وكلتا العلامتين تسبقان قانون الأحد. فقد سبقت سنة 313 أولَ قانونٍ للأحد سنة 321، وسبق مرسومُ سنة 533 قانونَ الأحد في مجمع أورليان الثالث سنة 538. وسيُتمِّم نوعٌ ما من التشريع الخصائصَ النبوية لكلٍّ من مرسوم يوستنيان ومرسوم ميلانو، بينما سيُوضَع موضعَ التنفيذ نوعٌ ما من زواجِ معاهدةٍ رمزيٍّ.

عندما يُصدر ذلك المرسوم يكون الأوان قد فات للاستعداد، لأن باب زمن الامتحان قد أُغلق على القرن البروتستانتي، كما أُغلق يقينًا عند الفصح الأول في مصر. وبعد ذلك، فإن قانون الأحد، وهو العلامة التالية على الطريق، لا يحدِّد فحسب أن صورة الوحش قد اكتمل تشكيلها تمامًا، بل يحدِّد أيضًا فرض سمة الوحش. إن قانون الأحد يَسِم نهاية زمن الامتحان للقرن الجمهوري، وحش الأرض المذكور في رؤيا ثلاثة عشر، يقينًا كما مات فرعون وجنده في البحر الأحمر بعد الفصح.

إنّ المائتين والخمسين سنة التي تختتم في 207 ق.م تُحدِّد دونالد ترامب، كما يتمثّل في أنطيوخس ماغنوس وهو يستعدّ للحملة المقبلة التي تبدأ في سهل بانيوم وتنتهي بحصار صيدون. بعد معركة بانيوم، فرّ القائد البطلمي سكوباس الأيتولي، ومعه نحو 10,000 من الجنود الذين نجوا، إلى مدينة صيدون. فتَبِعه أنطيوخس وفرض «حصارًا» على صيدون. وأرسلت الحكومة البطلمية في الإسكندرية قوةَ نجدة، لكنها فشلت. وإذ واجه سكوباس خطر المجاعة، سلّم المدينة. وسمح أنطيوخس لسكوباس بالمغادرة؛ ثم عاد سكوباس لاحقًا إلى مصر، حيث أُعدم في نهاية المطاف بتهمة الخيانة والاختلاس.

وقد أكمل حصار صيدون فتحَ أنطيوخس لكويلة سوريا بعد بانيوم.

تُعرّف الأخت وايت كتابَ أوريا سميث، «دانيال والرؤيا»، بأنه «يدُ الله المُعينة». ويُبيّن سميث الحملةَ ذات المرحلتين لأنطيوخس في تعليقه على الآيتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من دانيال الحادي عشر.

> أوكل مجلس الشيوخ الروماني تربيةَ ملكِ مصرَ الفتيّ إلى م. إميليوس ليبيدوس، فعَيّنَ أريستومينيس، وهو وزيرٌ قديمٌ مُجرّبٌ في ذلك البلاط، وصيًّا عليه. وكان أولُ ما قام به أن اتخذ التدابير لدرء الغزو الذي كان يتهدد به الملكان المتحالفان، فيليب وأنطيوخس.
>
> «ولهذا الغرض أوفد سكوباس، وهو قائد مشهورٍ من إيتوليا وكان حينئذٍ في خدمة المصريين، إلى وطنه ليجمع تعزيزات للجيش. وبعد أن جهّز جيشًا، زحف إلى فلسطين وسورية الجوفاء (إذ كان أنطيوخس منخرطًا في حرب مع أتالوس في آسيا الصغرى)، وأخضع كل اليهودية لسلطان مصر.»
>
> «وهكذا تهيأت الأحوال لإتمام الآية التي أمامنا. فإن أنطيوخس، إذ كفّ عن حربه مع أتّالوس بإملاءٍ من الرومان، اتخذ سريعًا إجراءات لاسترداد فلسطين وسورية الجوفاء من أيدي المصريين. فأُرسل سكوباس لمقاومته. وعند منابع الأردن التقى الجيشان. [Paneum] فانهزم سكوباس، وطورد إلى صيدا، وهناك فُرض عليه حصارٌ شديد. وأُرسل ثلاثة من أمهر قادة مصر، ومعهم خيرة قواتها، لفك الحصار، ولكن دون نجاح. وأخيرًا، إذ واجه سكوباس، في الشبح الهزيل المراوغ للمجاعة، عدوًّا لم يقدر على مقاومته، أُجبر على الاستسلام بشروطٍ مُهينة لم تُبقِ له إلا الحياة؛ وعندئذٍ سُمِح له ولعشرة آلاف من رجاله بالانصراف، مسلوبين وعراة. وهنا كان استيلاء ملك الشمال على أكثر المدن تحصينًا؛ لأن صيدا كانت، من حيث موقعها ودفاعاتها، إحدى أقوى مدن تلك الأزمنة. وهنا أيضًا كان إخفاق سلاح الجنوب في الصمود، وكذلك إخفاق الشعب الذي كان ملك الجنوب قد اختاره؛ أي سكوباس وقواته الأيتولية». Daniel and the Revelation, 257, 258.

إنّ المائتين والخمسين سنة التي تنتهي في سنة 207 ق.م تُعرّف دونالد ترامب. وإنّ نبوءة المائتين والخمسين سنة التي تنتهي في سنة 313، مع زواج المعاهدة بين الشرق والغرب، ومرسوم ميلانو، تُعرّف تشكّل صورة الوحش في الولايات المتحدة. وكنيسة برغامس، التي بدأت في سنة 313، تمثّل التاريخ الذي ارتدّت فيه المسيحية من خلال مساومة مع ديانة الوثنية، تمهيدًا لتولّي السلطة البابوية العرش. وبرغامس وسنة 313 يرمزان إلى المساومة التي يمثّلها تشكّل صورة الوحش في الولايات المتحدة. وهي تمثّل المساومة بين المسيحية وروما البابوية، إذ إن ديانة الكاثوليكية ليست أكثر ولا أقل من وثنية متنكّرة في هيئة مؤسسة مسيحية. كما أن نبوءة المائتين والخمسين سنة التي بدأت في سنة 1776 وتنتهي هذا العام تتناول الولايات المتحدة أيضًا. وهكذا، فإن جميع نبوات المائتين والخمسين سنة الثلاث تتناول جانبًا نبويًا من وحش الأرض المذكور في رؤيا 13، وجميعها تنتهي ضمن الخطوط النبوية التي يمثّلها الرقم سبعة عشر.

إن قانون الأحد هو حينما تتكلم الولايات المتحدة كتنين، وكلام الأمة هو عمل سلطاتها التشريعية والقضائية.

> «إنّ "تكلّم" الأمة هو فعل سلطاتها التشريعية والقضائية.» الصراع العظيم، 442.

ترامب ليس سلطةً قضائية ولا تشريعية، ولذلك فإن قانون الأحد الآتي قريبًا إنما يُنجَز بواسطة الكونغرس. ومع ذلك، فإن أي إجراء يقدّم دعمًا للسلطة البابوية يمثّل قانون الأحد تمثيلًا رمزيًا. إن مرسوم سنة 533، والأمر الإمبراطوري لسنة 313، يحددان بداية الفترة التي تتكوّن فيها صورة الوحش. وأما الخاتمة فهي قانون الأحد الآتي قريبًا، والمسيح دائمًا ما يوضّح النهاية بالبداية؛ ولذلك فإن إجراء ترامب، من خلال أمرٍ تنفيذي من شأنه أن يقدّم أي «امتياز» لضدّ المسيح في نبوّة الكتاب المقدس،

من شأنه أن يمثّل ألفا الحركة التي لا تنتهي إلا عند الأوميغا، حين «تتنكّر الولايات المتحدة لمبادئ حكومتها إلى حدّ أن تسنّ قانونًا للأحد».

> «كثيرون، حتى من المنخرطين في هذه الحركة لفرض يوم الأحد، قد أُعميت بصائرهم عن النتائج التي ستعقب هذا الإجراء. إنهم لا يرون أنهم يوجّهون ضربة مباشرة ضد الحرية الدينية. وهناك كثيرون لم يفهموا قط مطالب سبت الكتاب المقدس، ولا الأساس الزائف الذي تقوم عليه مؤسسة الأحد. إن أي حركة تؤيد التشريع الديني هي في حقيقتها عملٌ تنازلٍ للبابوية، تلك التي حاربت بثبات، على مدى عصور كثيرة، حرية الضمير. إن مراعاة يوم الأحد تدين بوجودها، بوصفها مؤسسة تُدعى مسيحية، لـ «سرّ الإثم»؛ وفرضها سيكون اعترافًا فعليًا بالمبادئ التي تُعد حجر الزاوية بعينه للرومانية. وعندما تنبذ أمتنا على هذا النحو مبادئ حكومتها فتسنّ قانونًا للأحد، فإن البروتستانتية في هذا الفعل ستصافح البابوية؛ ولن يكون ذلك إلا إحياءً للاستبداد الذي ظل طويلًا يترقب بشغف فرصته لينقضّ مرة أخرى إلى طغيانه الفعّال.» الشهادات، المجلد 5، 711.

إن أي «حركة تؤيّد التشريع الديني هي في حقيقتها عملٌ تنازلٍ للبابوية»، وتحدث تلك الحركات تمهيدًا لقانون الأحد الآتي قريبًا.

> «إنّ المرسوم الذي يفرض العبادة في هذا اليوم لا بدّ أن يصدر إلى العالم أجمع. وقد صدر بالفعل، إلى حدٍّ محدود. ففي عدة مواضع، تتكلّم السلطة المدنية بصوت تنين، كما تكلّم الملك الوثني مع الأسرى العبرانيين». Signs of the Times، 6 مايو 1897.

سنواصل هذه الأمور في المقالة التالية.